

الواح الخطة الالهية، المجموعة الثانية (اللوحة الثالث) - إلى أحبّاء الله وإماء الرّحمن في اثنتي عشرة ولاية مركزية في الولايات المتّحدة

حضرة عبد البهاء

مترجم



الواح الخطة الالهية، المجموعة الثانية (اللوحة الثالث) - من آثار حضرة عبدالبهاء

وقد صدر قبيل ظهر الخميس الثامن من شباط سنة ١٩١٧ في غرفة الهيكل المبارك في البيت المبارك بعكاء بالعنوان التّالي:
إلى أحبّاء الله وإماء الرّحمن في اثنتي عشرة ولاية مركزية في الولايات المتّحدة: مشيغان، ويسكنسن، إلينوي، إنديانا، أوهايو،
مينيسوتا، آيوا، داكوتا الشماليّة، داكوتا الجنوبيّة، ميزوري، نبراسكا، كانزاس عليهم وعليهنّ التّحيّة والتّناء:



يا أحبّائي القدماء وندمائي الأوداء:

قال الله تعالى في القرآن العظيم يختصّ برحمته من يشاء.

إنّ هذه الولايات الاثنتي عشرة المركزيّة من الولايات المتّحدة هي بمثابة قلب أمريكا، فالقلب يرتبط بجميع أعضاء جسم
الإنسان وأجزائه، وإذا صار القلب قوياً تقوّت الأعضاء كلّها، وإذا كان القلب ضعيفاً وهنت جميع أركان الجسم، فشيكاغو
كانت والله الحمد منذ بداية انتشار نفحات الله القلب القويّ، لذا توفّقت بعون الله وعنايته إلى أمور عظيمة:

أولاً: إنّ النداء إلى الملكوت ارتفع في بداية الأمر من شيكاغو، وهذه ميزة عظيمة ستكون مدار افتخار شيكاغو في القرون
القادمة والعصور التّالية.

ثانياً: إنّ عدداً من النفوس التي هي في أعلى درجات الثّبوت والاستقامة نهضت في تلك البقعة المباركة على إعلاء كلمة الله،
وقلوبها مقدّسة ومنزهة حتّى الآن عن أيّ فكر، وهي مشغولة في ترويض التّعالم الإلهيّة بحيث نداء الملكوت الأعلى مرتفع في
التّناء عليها بصورة متّابعة.

ثالثاً: إنّ عبد البهاء خلال أسفاره في أمريكا قد مرّ بشيكاغو كراً ومراراً وأنس بأحبّاء الله فيها، وأقام فيها فترة طويلة وشغل
فيها ليلاً ونهاراً بذكر الله وبدعوة النّاس إلى ملكوت الله.



رابعاً: إنّ كلّ تأسيس تمّ في شيكاغو سرى إلى بقية الأطراف والأكاف سريان ما يظهر في القلب ويبرز نحو جميع أعضاء الجسم وأخائه.

خامساً: إنّ أول مشرق أذكار في أمريكا قد تأسس في شيكاغو، وهذا شرف ومنقبة لا حدّ لها، وسوف تتولّد من مشرق الأذكار هذا ألوف مشارق الأذكار، كما سوف يتأسس أمثال مؤتمرها السنويّ ومجلتها (نجمة الغرب) ولجنة النشر القائمة فيها على طبع الألواح والرسائل ونشرها في أقطار أمريكا جمعاء، وكذلك الاستعدادات الجارية الآن للاحتفال بمناسبة القرن الذهبي لتأسيس ملكوت الله فألمي أن يتمّ ذلك الاحتفال في منتهى الإتيان، حتى يرتفع نداء التوحيد: "لا إله إلاّ الله" وإنّ كلّ الأنبياء من البداية إلى خاتم الرسل كلّهم على الحقّ من عند الله، وتزفر راية وحدة العالم الإنساني وتبلغ إلى الأسماع نعمة السّلام العامّ في الشّرق والغرب، وتستقيم وتمتهد جميع السّبل، وتجذب جميع القلوب بملكوت لاله، وترتفع خيمة التوحيد في قطب أمريكا، وتطرب نعمة محبة الله كلّ الأمم والملل، ويصبح سطح الغبراء جنة أبدية، وتشتت السّحب القائمة وتشرق شمس الحقيقة بأشدّ الإشراق، فاسعوا يا أحبّاء الله بقلوبكم وأرواحكم كي تحصل الألفة والمحبة والاتّحاد والاتّفاق في القلوب، وتصبح جميع النوايا نية واحدة وجميع النعمات نعمة واحدة، وتتغلب قوّة روح القدس بحيث تستولي على جميع قوى عالم الطبيعة، هذا هو العمل العظيم، لو حقّقناه تصبح أمريكا مركز السنوحات الرّحمانية ويستقرّ سرير الملكوت الإلهي بكلّ حشمة وجلال. إنّ هذه الدنيا الفانية لا تستقرّ أبداً على حالة واحدة، وهي في تغيّر وتبدل، وإنّ كلّ بنيان فيها يهدم في المآل، وإنّ كلّ عزّة وجلال يمنحي ويزول، ولكن ملكوت الله باقٍ والعزّة والحشمة الملكوتيتان قائمتان إلى الأبد، فالحصير في ملكوت الله يكون لدى الإنسان العاقل أعظم من سرير السّلطنة الدنيوية. إنّ سمعي وبصري متوجّهان نحو الولايات المركزية على الدوام، لعلّ نعمة من نفوس مباركة تبلغ مسمعي من أولئك الذين هم مشارق محبة الله ونجوم أفق التنزيه والتقدّيس التي تير هذا العالم المظلم وتبعث الحياة في هذا العالم الميت، إنّ سرور عبد البهاء مقصور على ذلك وأمي أن تصبحوا موفقين في تحقيقه.

بناءً على ذلك يجب أن يقوم نفوس في منتهى الانقطاع والتنزيه عن نقائص عالم الطبيعة والتقدّيس عن التعلّق بهذه الحياة وحيّة بنفحة الحياة الأبدية، ويسرع إلى الأنحاء المجاورة للولايات المركزية بقلوب نورانية وأرواح سماوية وهمة ملكوتية وانجذاب وجدانيّ وألسن ناطقة وبيان واضح وتبلغ الناس في كلّ مدينة وقريّة وتهديهم إلى الوصايا والنصائح الإلهية وتروّج وحدة العالم الإنساني وتعزف لحن السّلام العام عزفاً يغدو به كلّ أصمّ سميعاً وكلّ خامد مشتعلًا ويجد كلّ ميّت الحياة الأبدية وينشط كلّ كامل ويقيناً سوف يتحقّق ذلك وعليكم وعليكنّ التحيّة والثناء.

ليتلّ الناشرون لنفحات الله هذه المناجاة في كلّ صباح ومساء:

رَبِّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِمَا هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْمَلَكُوتِ، وَسَلَّكَ بِي هَذَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الْمَمْدُودَ، وَنَوَّرْتَ بَصْرِي بِمُشَاهَدَةِ الْأَنْوَارِ وَأَسْمَعْتَنِي نَعْمَاتِ طُيُورِ الْقُدُسِ مِنْ مَلَكُوتِ الْأَسْرَارِ، وَاجْتَذَبْتَ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ بَيْنَ الْأَبْرَارِ، رَبِّ أَيْدِي بَرُوحِ الْقُدُسِ حَتَّى أَنْادِي بِأَسْمِكَ بَيْنَ الْأَقْوَامِ، وَأَبْشَرَ بِظُهُورِ مَلَكُوتِكَ بَيْنَ الْأَنْعَامِ، رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ قَوْنِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ أَنْطَقْنِي بِذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ، وَذَلِيلٌ عَزَّرَنِي بِالْإِدْخَالِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَبَعِيدٌ قَرَّبَنِي بِعَتَبَةِ رَحْمَانِكَ، رَبِّ اجْعَلْنِي سِرَاجًا وَهَاجًا وَنَجْمًا بَارِعًا وَشَجَرَةً مُبَارَكَةً مَشْحُونَةً بِالْأَثْمَارِ مُظَلَّلَةً فِي هَذِهِ الدِّيَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ. ع ع